الأنباء
الاثنين 31 مارس 2014

التفجير الانتحاري ضد حاجز الجيش في عرسال يصدم الخطة الأمنية

مصادر لـ «الأنباء»: رحيل علي ورفعت عيد عن جبل محسن يمهد لرحيل قادة محاور باب التبانة

بيروت ـ عمر حبنجر

الرئيس ميشال سليمان خلال مشاركته مهرجان الابجدية الشعري الاول في جبيل (محمود الطويل)

زحمة مواعيد لبنانية رسمية اليوم، قبل الظهر اجتماع لهيئة الحوار الوطني في القصر الجمهوري وبعد الظهر جلسة لمجلس الوزراء في المكان عينه.

طاولة الحوار لم تتبلور صورتها تماما حتى مساء امس، فحزب الله اعلن على لسان أمينه العام ما يوحي انه لن يشارك في جلسة الحوار التي تذكره بـ «إعلان بعبدا» وانسحابه من الالتزام به، والقوات اللبنانية على موقفها المتحفظ، والمردة مقاطعون رغم حماسة حليفهم العماد ميشال عون للحوار، ومثله رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يعتبر نفسه من المكونات الاساسية لهيئة الحوار، الذي قد يمثل حزب الله في الهيئة حال اصرار الاخير على الغياب، كموقف منه من الرئيس ميشال سليمان الذي تناوله الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله امس دون ان يسميه في كلمة له بالمنتدى الثقافي في عيناتا ـ بنت جبيل.

المتحفظون على الحوار من جانب 8 آذار يخشون ان تعجل جلسة الحوار بالتمديد للرئيس سليمان، ولهذا فإنهم يفضلون انطلاق الحوار من تحت قبة مجلس النواب، بينما يراه نصرالله في العهد الرئاسي الجديد، اي بعد رحيل الرئيس سليمان الذي قال امس ان «التكفيري الذي يكفر غيره من البشر هو وحده الكافر».

واكد رئيس الجمهورية انه مهما غال المغالون فإن وطنا لديه جيش كالجيش اللبناني سينتصر، كما ان الايمان سينتصر على التكفير والالحاد، وعندما اقسم الجنود الابطال قسم الشرف والتضحية والوفاء كانوا ينتظرون ما يتربص بهم المجرمون.

وقال في كلمة له خلال مهرجان الابجدية الشعري الاول في جبيل ان اعلان بعبدا اعتمدته المرجعيات الدولية بكل مقارباتها لوضع لبنان، آخرها قمة الكويت، وسنتمسك باللامركزية الادارية التي تخفف معاناة الناس وتحصن الدستور الذي اقر في الطائف.

ودعا الى معالجة الثغرات الدستورية التي تعوق عمل الدولة واستكمال بند الاستراتيجية الدفاعية كما رفعناه الى طاولة الحوار، واكد في مجال مكافحة الارهاب على دور رجال الدين والمرجعيات بتحريم ثقافة الموت بموازاة دور الدولة.

سليمان: التكفيري الذي يُكفّر غيره وحده الكافر والحوار لبحث الإستراتيجية الدفاعية وإعادة البندقية إلى الدولة

وقال: علينا استكمال مناقشة الاستراتيجية الدفاعية التي تقينا الاطماع والاخطار الاسرائيلية وخطر السلاح المستشري وخطر الارهاب الذي ينال من الشباب الذي لا يقدر قيمة الحياة التي وهبها اياه الله. وتابع قائلا: نحن دعونا الى الحوار لبحث الاستراتيجية الدفاعية واعادة البندقية حصرا الى الدولة والوصول الى جيش لا توضع امامه خطوط حمر، ونحن نأسف لقرار بعض اركان الهيئة عدم الحضور ونأمل ان يعودوا في الجلسات اللاحقة.

اما مجلس الوزراء فهو على موعد مع جلسة بجدول اعمال مزدحم، خصوصا لجهة التعيينات المالية والقضائية والامنية الحساسة، اذ يبدو ان وزراء التكتل العوني لازالوا على رفضهم التمديد لنواب حاكم مصرف لبنان المركزي كي لا يستفيد الحاكم رياض سلامة من تعبئة هذه الشواغر، ويأخذ راحته في السعي للمنصب الاول في الدولة، علما بأن تثبيت مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص سيكون واردا في هذه الجلسة لعدم ارتباطه بمبدأ التمديد الوظيفي ولا حتى في انتخابات رئاسة الجمهورية. وتبقى الخطة الامنية التي قررها مجلس الوزراء لطرابلس والبقاع الشمالي والتي تلقت امس صدمة قوية بالتفجير الانتحاري الذي استهدف حاجز الجيش في منطقة عين عطا الحدودية بين اراضي عرسال والحدود السورية، ما اسفر عن استشهاد ثلاثة عناصر وجرح سبعة.

فقد اقتحمت سيارة كورية الصنع رباعية الدفع حاجز بسرعة قياسية وفجر سائقها نفسه بها عند الحاجز تماما. ويبدو ان الحاجز هو الهدف الاساسي للانتحاري كونه المسؤول عن اعتقال العديد من العناصر الداعمة للمعارضة السورية المتنقلين بين جرود عرسال واراضي القلمون السورية.

وكالعادة، سارع ما يعرف بلواء اهل السنة في بعلبك بتبني العملية عبر حسابه على تويتر، علما بأن الجهات الرسمية المعنية في بيروت واثقة من ان هذا اللواء ما هو الا تركيبة مخابراتية هدفها توريط اهل السنة في منطقة بعلبك بالصراع مع الجيش وبيئتهم الشيعية في تلك المنطقة من البقاع الشمالي.

البيان اعتبر ما جرى ثأرا لمقتل سامي الاطرش برصاص الجيش في عرسال منذ بضعة أيام، ومتوعدا الجيش بالمزيد من العمليات في الأيام المقبلة وان ما جرى هو أول الغيث.

في هذه الاثناء، اعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن ضبط 6 سيارات رباعية الدفع في مرآب بوادي حميد في جرود عرسال مسروقة من مناطق لبنانية عدة.

وفي طرابلس، يبدو أن الخطة الأمنية أخذت طريقها للتنفيذ، بدليل المعلومات التي توافرت امس عن مغادرة المطلوب علي عيد زعيم الحزب العربي الديموقراطي في جبل محسن إلى سورية، كما أن الأمين العام للحزب رفعت علي عيد غادر جبل محسن عبر منطقة زغرتا إلى سورية ومنها إلى الولايات المتحدة، حيث توجد عائلته، علما أن رفعت عيد حاصل على بطاقة الإقامة الخضراء (غرين كارد) في الولايات المتحدة.

وبانسحاب عيد الأب والابن من جبل محسن، يلبي شروط حزب الله الذي وافق على تسليم السلاح المتوسط والثقيل إلى الجيش شرط الموازاة بالتطبيق مع مسلحي التبانة انما دون توقيف الأب وابنه في جبل محسن، اللذين حلت معضلتهما بالسفر، وهذا ما سينطبق على قادة المحاور في التبانة وفق معلومات «الأنباء».

وردا على سؤال، قال وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس إن الخطة الأمنية التي شرع في تنفيذها فجر امس هي عمل استراتيجي وليس تكتيكيا، وأضاف: اذا عجزت الدولة عن التنفيذ فسيكون من العيب أن أبقى في الحكومة انا وزملائي الوزراء الطرابلسيون.

وعلى هذا الاساس، قرر درباس المشاركة في مهرجان الركوب على الدراجات الهوائية في شوارع طرابلس امس.

وعن اعطاء فرصة لهروب بعض المطلوبين من قادة المحاور في طرابلس، قال درباس: لقد ادرك ان المقصود علي عيد ونجله رفعت اللذين غادرا جبل محسن تحت جنح الظلام أول من أمس، اذا كان راحوا الله معهم.

وعن استيعاب العناصر المسلحة في الجيش وقوى الأمن، قال: هذا ليس في الخطة، لكن الجيش يطلب عناصر وقوى الأمن بحاجة الى عناصر، وكل من ليس عليه اسبقيات جنائية أو أي تورط ما فإن استيعابهم يلعب دورا في ترسيخ الاستقرار في باب التبانة وجبل محسن، وهذا ما عرضه وزير الداخلية نهاد المشنوق.

في هذا الوقت، أوقف مركز الأمن العام عند نقطة العبودية قائد محور في جبل محسن يدعى سليمان علي سعيد المعروف بالاباتشي والمطلوب بجرائم عدة.

وانتشرت حواجز قوى الأمن في احياء طرابلس الداخلية، وراحت تدقق في أوراق المواطنين بحثا عن المخالفين.

بدوره، دعا مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار ائمة مساجد الشمال الى دعم الخطة الامنية في خطبهم، اضافة الى دعم الدولة بكل اجراءاتها وقراراتها، وقال ان ابناء المدينة رفضوا الظلم والعدوان ولم يرفضوا الدولة، بل رفضوا ابعادهم عن عينها وسهرها ورعايتها.

السفير السعودي في لبنان من الرياض: رئاسة الجمهورية خيار اللبنانيين والمملكة تبارك ما يتفقون عليه

بيروت: قال السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، إن التوافق الذي شكلت على أساسه الحكومة اللبنانية يجعل لبنان في مرحلة متقدمة من الأمن والأمان، ويطمئن إلى أن لبنان يتجه في الاتجاه الصحيح نحو الاستقرار والسيادة.

وأضاف في اتصال هاتفي مع «صوت لبنان» من الرياض، انه رغم التقلبات والتحديات التي تواجه الحكومة، هي خطوات إيجابية، وما نتمناه هو ترجمة الأقوال أفعالاً في ميادين العمل، ملاحظا أن الإرادة السياسية اللبنانية تبدو معالمها إيجابية في هذا الاتجاه.

وقال: نحن نشد على يد هذه الحكومة لحفظ الأمن والأمان وتطمين اللبنانيين وأيضا، تطمين المحبين للبنان. فالمواطن الخليجي عندما يطمئن الى أنه سيكون آمنا في بلد يحبه فلن يتردد في القدوم الى لبنان.

وأكد عسيري، اهتمام خادم الحرمين الشريفين بحفظ استقرار لبنان، وبالنسبة للانتخابات الرئاسية نحن نرى أنها خيار لبناني، كما رأيناه في الحكومة رغم الوقت الطويل الذي أخذه تشكيله، والمملكة تبارك ما يراه اللبنانيون وما يرغبون في تحقيقه، وهي تشجع كل الفرقاء على إيجاد وجهات نظر تخدم التوافق، والمملكة لن تتدخل في انتخاب رئيس لبنان، وأعتقد أنه حان الوقت لأن تصبح قرارات اللبنانيين لبنانية وبعيدا عن تأثيرات الأوضاع الجغرافية والسياسية، من هنا أو هناك، والمملكة تحبذ أن يكون كل قرار لبناني يخدم لبنان. ونعتقد أن الظروف تغيرت عما كانت عليه بعد مؤتمر الدولة عام 2008.

وردا على سؤال حول الهبة السعودية للجيش اللبناني، قال عسيري: الجيش هو صمام الأمان للبلد، ويمثل كل اللبنانيين، وبالتالي فإن دعم الجيش يؤكد مدى حرص المملكة على أمن لبنان واستقراره.

أما بالنسبة للنازحين السوريين في لبنان، فالمملكة أول من تحركت لتقديم الاغاثة والعلاج والأدوية في مستشفيات لبنان بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية ومع هيئات الأمم المتحدة، وصحيح أن عدد النازحين كبير، لكن ما نتمناه أن يعود النازحون الى أرضهم.

وتطرق عسيري إلى التفجير الانتحاري الذي استهدف حاجزا للجيش في عرسال، وقال ردا على سؤال، إن لبنان يواجه اليوم إرهابا واجهناه نحن بالأمس، الإرهاب هو عدونا المشترك وهو لا دين له، وهذا يتطلب جهودا متعددة فالقوة وحدها ليست الحل، إنما هناك جهود مطلوبة من الدولة ومن العلماء ومن الإعلام، لتوجيه هؤلاء الشباب الذين ضلوا الطريق.

والمملكة لن تتردد في تقديم خبرتها في مواجهة هذه الحالة عندما يحتاجها لبنان.

وعن دعوة الرئيس تمام سلام الى المملكة، قال عسيري: الرئيس سلام مرحب به في الأمس واليوم والغد، والمملكة هي بلده، وبالتالي عندما يرغب فلا مشكلة، لقد بذل ابن هذا البيت السياسي العريق كل جهد في فترة تشكيل الحكومة، ونحن نحيي تمام بك.

و عن زيارة العماد ميشال عون، كما تردد قال: العماد عون هو أحد القيادات في لبنان ونحن نحترمه، وإذا رغب في الزيارة فنحن كسفارة نرفع رغبته الى الجهات المعنية، والمملكة رحبت وترحب بكل الفرقاء في لبنان.

وعن عودته الى لبنان، قال السفير عسيري: أتمنى عودتي عندما نرى أن الظروف الأمنية مناسبة.

وعن تعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا لولي العهد، قال عسيري: هذا تجسيد للحمة بين القيادة والشعب، والأمير مقرن يتمتع بخبرة عسكرية ومدنية ولعب أدوارا سياسية في المحافل الدولية.

النائب السعد رداً على نصرالله: لماذا لم ترد على بوغدانوف؟

بيروت ـ منصور شعبان

قال النائب فؤاد السعد ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله طالعنا بفصل جديد من التعاليم الوطنية، حيث حاول وكعادته التأكيد على ان المقاومة هي ثقافة وطنية واجتماعية وتربوية واقتصادية والى ما هنالك من عبارات تعزز محاولته اقناع اللبنانيين بدورها المسلح خارج نطاق الشرعية، لكن ما فات السيد حسن او ما تناساه عمدا هو ان الدولة حكومة وشعبا وجيشا ومؤسسات هي الثقافة الاصيلة والتي تنتهي دونها كل الثقافات على كل المستويات بما فيها ثقافة المقاومة، حيث تصبح خشبية بامتياز امام ذهبية الدولة ودور الجيش والقوى الامنية.

وتابع: هذا لجهة ثقافة المقاومة، اما لجهة كلام السيد حسن عن مقاومته في سورية فهو كلام ممجوج وما عاد يجدي نفعا في تغطية عبور سلاحه للحدود اللبنانية، واذا سلمنا جدلا بأن السيد حسن يقاوم في دمشق ويبرود وحمص وحلب ودير الزور، فهل يستطيع ان يخبرنا عما كان يفعل سلاحه في البوسنة؟ سيما انه هو شخصيا من اعترف بمشاركته في حرب البوسنة وليس تقرير اعلامي او استخباراتي هو من اخبرنا بذلك، فهل كانت المقاومة هناك تدافع ايضا عن لبنان وفلسطين ومنظومة الممانعة في المنطقة؟ وماذا عن وجودها في مصر والبحرين وبلغاريا وقبرص؟ واللائحة طويلة وطويلة جدا؟ حبذا لو يجيبنا السيد نصرالله على هذا السؤال.

واضاف: ويبقى الاهم وهو ان السيد نصرالله وبغض النظر عما ساقه من اضاليل وروايات وسيناريوهات لم يرد على تساؤل اللبنانيين حول اعتراف نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف بأنه حمل منه رسالة الى الحكومة الاسرائيلية يطمئنها ان الحدود الجنوبية اكثر المناطق في العالم امانا، فهل هذه هي الثقافة التي يريد السيد حسن للبنانيين ان يتغنوا بها؟ وهل هناك من مجال بعد لعدم توصيف الثلاثية بالمعادلة الخشبية؟

البطريرك لحام: من يهجر المسيحيين ليس المسلم بل انقسام العالم العربي

بيروت: لفت بطريرك انطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، إلى «أنه مادام العالم العربي مقسما فإننا في أزمات»، مؤكدا ان من يهجر المسيحيين ليس المسلم، بل انقسام العالم العربي وعدم وحدته، مشددا على اهمية وضرورة العمل على وحدة العالم العربي داخليا وخارجيا «لنكون اقوياء».

كلام لحام جاء خلال افتتاحه السنة اليوبيلية في دير سيدة البشارة في جون ـ قضاء الشوف، بمناسبة اليوبيل الماسي للفرع المرسل، بدعوة من «جمعية الراهبات الباسيليات المخلصيات»، وقال «لقد خدمنا سنوات طويلة في معلولا بسورية، وسوف نعود إليها، وآمل ان تعود الراهبات قريبا الى معلولا مع تحريرها، وهنا نرفع الصلاة لأجل الأمن والسلام في سورية، لأنه شئنا أم أبينا اليوم سورية فيها مفتاح خلاصها وخلاص من حولها، لبنان والاردن وخصوصا فلسطين، وأعتقد ان حل قضية فلسطين وحل الازمة في سورية مرتبطان».

دعا إلى تفويت الفرصة على حزب الله

الشيخ الشهال لـ «الأنباء»: من يرد الضرب بيد من حديد فعليه أن يوقف تدفق مقاتلي حزب الله إلى سورية

بيروت ـ زينة طبارة

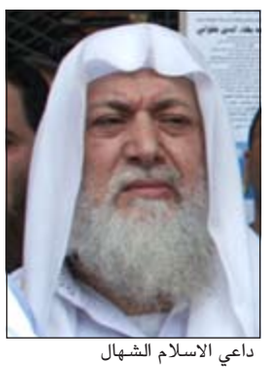
داعي الاسلام الشهال

رأى مؤسس التيار السلفي في لبنان الشيخ داعي الإسلام الشهال، أن الخطة الأمنية التي بدأ الجيش بتنفيذها فجر أمس الأحد، محاطة بنوعية من النوايا، حيث هناك من يريد بتطبيقها تكريس الأمن والاستقرار وسود العدالة وفي طليعتهم التيار السلفي، فيما يريد منها حزب الله وحلفاؤه فيما يسمى زورا بمنظومة الممانعة، تكريس هيمنتهم على المعادلة اللبنانية من خلال تكبيل الشارع السني ومنعه من مواجهة التعديات عليه أكان في طرابلس أم في بيروت وصيدا وعرسال، معربا بالتالي عن خشيته من أن تكون الخطة الأمنية مدخلا يلج منه حزب الله إلى تحقيق مرامه لصالح النظام السوري، سيما أنه يبدي من خلال سياسة التقية خاصته، ترحيبه بدور الجيش والقوى الأمنية لتغطية خبث نواياه وحقيقة أهدافه وأبعاد تسلحه، متسائلا عمن يستطيع إعطاء الضمانات بأن الخطة الأمنية ستسير وفق المتفق عليه وبشكل صحيح وسليم، في وقت يهيمن فيه حزب الله على قرار الجيش ويمنعه من تنفيذ المطلوب في مناطق نفوذه.

ولفت الشهال في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن التيار السلفي كسر حاجز الصمت ويعبّر من خلال مواقفه عن الامتعاض من جراء خضوع الدولة اللبنانية منذ زمن الوصاية لإملاءات النظام السوري عبر صبيانه في عنجر والبوريفاج، ويوم كانت مخابرات الجيش اللبناني وألويته القتالية واللوجستية لا تتحرك إلا بتوجيه من النظام الأمني آنذاك، والذي تولى عن جيش الوصاية تنفيذ المهمة الأمنية الديكتاتورية على الأراضي اللبنانية، أما وقد خرج الأسد مهزوما في العام 2005، ترك خلفه وكلاء له بقيادة حزب الله الذي مازال حتى الساعة يهيمن على المؤسسة العسكرية بشكل عام وعلى جزء كبير من ضباط مخابرات الجيش بشكل خاص، مستدركا بالقول إن التيار السلفي يدعم الجيش، لكنه في الوقت عينه يرفض هيمنة حزب الله عليه، كما حصل في عبرا وعرسال وكما يحاول فعله اليوم في طرابلس.

وأضاف الشهال: «العدالة لا تتجزأ، فمن يرد فعليه الضرب بيد من حديد لبسط الأمن والاستقرار «ونحن نؤيد هذا التوجه وندعمه» عليه أن يبدأ بوقف تدفق مقاتلي حزب الله إلى سورية، في محاولة يائسة من قياداتهم لمنع الشعب السوري الحر من الانتصار على نظام الظلم والطغيان»، معتبرا بالتالي أن تنفيذ الخطة الأمنية بشكل استنسابي وانتقائي، يؤكد المؤكد بأن الدولة مخطوفة وأن قرارها الأمني معتقل في حارة حريك حيث يخضع للتوجيه والترشيد بما يتناسب وعسكرة حزب الله في لبنان وسورية، معربا في المقابل عن أسفه لعجز القيادات السنية داخل وخارج الحكومة وعلى رأسهم تيار المستقبل، عن رد استباحة حزب الله للساحة السنية وتقديمهم التنازل تلو الآخر على حساب معنويات الطائفة السنية وكرامة أهلها، بدءا من 7 ايار مرورا بعبرا وصولا إلى عرسال وطرابلس وعكار.

وردا على سؤال حول كيفية تعامله مع الخطة الأمنية، أكد الشهال أن التيار السلفي سيتريث باتخاذ موقف منها، بانتظار ما سيؤديه الجيش عمليا على أرض الواقع، على أن تكون أولى خطوات الخطة الأمنية تنفيذ مذكرات التوقيف بحق آل عيد وكل المطلوبين للقضاء بتهمة تفجير مسجدي التقوى والسلام، ناهيك عن المطلوبين في الضاحية والجنوب والبقاع الشمالي، قبل اعتقال المطلوبين في طرابلس الذين تصدوا لاعتداءات الحزب العربي الديموقراطي ومن خلفه حزب إيران في لبنان المسمى حزب الله، «فإما أن يكون الحكم للحق والعدالة والإنصاف وإما أن يكون للمستقوي بسلاحه»، داعيا في المقابل عدم السقوط في لعبة الاستفزاز التي يمارسها حزب الله لتفويت الفرصة على من يريد إيقاعنا في فخر المواجهة مع الجيش، خصوصا وأن الإعلام الأصفر والرخيص العائد لحليفه التيار العوني، بدأ يشيع بأن التيار السلفي يدعو إلى قتل العسكريين، في محاولة لتحريض الجيش ضده شخصيا (أي الشهال)، مؤكدا ألا العماد عون ولا أسياده في حارة حريك ودمشق وطهران سيستطيعون يوما ذر الغبار على وطنية التيار السلفي، مذكرا بأن العماد عون هو من قتل العسكريين من خلال زجهم في حروب عبثية، ومن تاجر بالمعتقلين العسكريين والمدنيين في السجون السورية، ظنا منه أن الحروب والمتاجرة بالمظلومين ستوصله إلى الرئاسة الأولى، «من يسكن بيتا من زجاج فعليه ألا يرشق الآخرين بالحجارة».